Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اننى أدفع عن رأسى بطش الصولجان
وتناديني : تعال

لقد اختلف العصر بين امرىء القيس ومحمـــود درويش .. والرسالة اختلفت ووظيفة الفن مختلفة أيضا ... ولقد كان امرؤ القيس يقف على الاطلال القديمة وقفة العاشق .. ولكن محمود درويش يقف على الاطلال وقفة المناضل الوطنى الذى تهدمت دياره بيد الطغيان وتحولت الى ذكريات وبقايا حياة .. ان الشاعر المناضل يشم فى هذه الأطلال على أرض فلسطين أشياء كثيرة رائعة .. يشم فيها رائحة أرضه وحقوله .. وهو لذلك يقول لامرىء القيس :

وقفة الأطلال يا شاعرنا
رمدتنى ، فتلفت اليك
وتحسست يديك :
أعطنى من زادك الباقى ، لعلى
أقطع الليل على أطلال دارى
ورماد النار فى موقد أهلى
والخوابى ... والجرار !
لأناديك : تعال
لا تسلنى :
كيف يضحى الكوخ قصرا
ونعيما ، حين يهدم ؟
لا تسلنى ! ... أنت أدرى !
كل ما عندى اله ... حين أحرم !

هذه هى رسالة الشاعر الجديد كما يؤمن بها محمود درويش ... انهـا رسالة الدفاع عن الديار التى حولها الطغيان الى أطلال .. وهى رسالة الفنان الذى يؤمن بالانسان ويؤمن بأن كل شىء هو من أجل الانسان